بحوث قسم: اللغة العربية وآدابها

آليَّات الحكي السردي في النص المسرحي
مسرحية "ترام الرمل" للكاتب ميسرة صلاح الدين أنموذجًا

الباحثة/ أسماء ناصر عبدالحليم محمد
مدرس الفنون المسرحية – قسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

الملخص:

عرفت المجتمعات الإنسانية منذ الأزل فن القص أو الحكي الشعبي أو السرد بجميع أشكاله المختلفة فالحكي يكون جزءً من أجزاء بنية الحوار الدرامي، فالحكي السردي ظاهرة إنسانية عالمية لا ترتبط بزمان أو مكان محدد ترتبط فقط بعقلية الكاتب أو المؤلف الذي صاغها إلينا ومن هنا فمسرحية " ترام الرمل" للكاتب ميسرة صلاح الدين كان الهدف منها هو التعرف علي آليات الحكي السردي ، حيث ذهبت الباحثة في البداية إلي محاولة رصد صور وأشكال من الحكي السردي في النص المسرحي في المسرح بشكل عام، وفي مسرح "ميسرة صلاح الدين" بشكلٍ خاص، واعتمدت الباحثة علي المنهج (**الوصفي التحليلي**) لوصفه أكثر المناهج ملاءمة لتحليل النص المسرحي.

وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج منها ما يلي: اعتمد الكاتب "ميسرة صلاح الدين " علي تقنية الحوار الخارجي بين الشخصيات حيث أصبح الحوار الخارجي مهيمنًا علي المسرحية، اعتمد الكاتب علي عنصر الحكي بالتشخيص وتقمص الأدوار في كثيرًا من الحكايات المسرودة مع استخدام الغنائية في نهاية كل موقف يسرده لنا، كما اعتمد الكاتب في سرده للأحداث المسرحية علي تقنيات السرد المعاصرة مثل تقنية الاسترجاع بالذاكرة في الحكي والتشخيص من أجل إعطاء القارئ معلومات وصور عن الشخصيات .

الكلمات المفتاحية:

آليَّات، الحكي السردي، مسرح ميسرة صلاح الدين، مسرحية ترام الرمل

Abstract:

Human societies have known since time immemorial the art of storytelling, popular storytelling, or narration in all its various forms. Narration is part of the structure of dramatic dialogue. Narrative narrative is a global human phenomenon that is not linked to a specific time or place. It is linked only to the mentality of the writer or author who formulated it for us, and from here the play "The Sand Tram." "By the writer Maysara Salah al-Din, the aim of it was to identify the mechanisms of narrative storytelling in the Maysara Salah al-Din theatre. The researcher initially went to try to monitor images and forms of narrative storytelling in the theatrical text in the theater in general, and in the "Maysara Salah al-Din" theater in particular. The researcher relied on the (descriptive-analytical) approach to describe it as the most appropriate method for analyzing the theatrical text.

The study produced some results, including the following: The writer (Maysara Salah al-Din) relied on the technique of external dialogue between the characters, as the external dialogue became dominant in the play. The writer relied on the element of narration through personification and role-playing in many of the stories narrated, with the use of lyricism at the end of each situation. The writer narrates it for us. In his narration of theatrical events, the writer relied on contemporary narration techniques, such as the flashback

technique in narration and diagnosis, in order to give the reader information and images about the characters.

Keywords: mechanisms, Narrative telling, Maysara Salah El-Din Theate, Sand tram play.

المقدمة:

يعتبر فن الحكي من أقدم الفنون المصرية والعربية، فالحكاية هي الوسيلة الأقدم لنشر الحقيقة وتوريثها بين الأجيال علي مر العصور، وتطور فن الحكاية مع تطور الزمن إلي الحكي الغنائي والحكي المصور وأنواع فنية أخري، وهنا استخدم الكاتب ميسرة صلاح الدين مع فن الحكي دعمه وتوثيقه بالحكي الغنائي، حيث "احتلت الحكاية الشعبية موقع الأسبقية بسبب تناقلها من جيل إلي أخر ولا يوجد شعب دون حكايات مهما كان بدائيًا، بل أن البدائية شرط لازم لوجود الحكايات الشعبية" (**أسماء شاكر، أمنه حبيب،٢٠١٦:ص٧**).

ففن الحكي المسرحي يختلف اختلافًا تامًا عن مهمة التمثيل المسرحي، فالتمثيل المسرحي فيه يشعر الممثل أحيانًا برهبة في النظر لعين المتلقي، أما فن الحكي المسرحي يتلاشى فيه ذلك الخوف، ويتم كسر الحاجز بينه وبين الجمهور حيث يندمج مع الجمهور، وللحكي الشعبي أهمية وقيمة عظيمة ، حيث يحتوي بداخله علي مادة تاريخية عريقة ويحتوي أيضًا علي قيم ومعتقدات إنسانية وثقافية لهذا المجتمع، فلا يستطيع الإنسان التعبير إذا لم يكن لديه المقدرة علي الحكي .

فالحكي فن شائع نستخدمه في حياتنا اليومية ، فهو أصعب بكثير من فن التمثيل حيث يحتاج إلي مجهود شاق في لفت الانتباه إليه ، "ولكل حكاية اسم، هو عنوانها ، ويستمد من عنصر بارز فيها من الشخصيات أو الحوادث، وهو اسم ثابت قليلًا ما يتغير" (**أحمد زياد ،١٩٩٩:ص١٩**)، وقد تم تقسيم الحكايات الشعبية إلي نوعين حكايات طويلة، و حكايات قصيرة ولم يكن المعيار الحاكم لطول أو قصر الحكاية الحجم أو عدد الصفحات وإنما البناء العام للحكاية من حوادث وشخصيات وصراع بداخلها.

أما الوسيلة التي تسعى إلي تحقيقها الباحثة من خلال هذه الدراسة هو الكشف عن آليَّات سرد الحكي المسرحي تارة والحكي المسرحي الممزوج بالغنائية تارة أخري في المسرحية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

من خلال علم الباحثة، لم أجد دراسة سابقة عن الحكي بالسرد في المسرح بشكل عام، ولكن هناك دراسات سابقة تناولت آليَّات الحكي والسرد في الرواية، وفي الموروث الشعبي، وفي الحكاية الخرافية ومن هذه الدراسات ما يلي :

دراسة" **راضية بشي، وآخرون**" (**٢٠٢٢**) حيث هدفت في الجانب النظري بصفة خاصة إلي آلية الزمن الذي يعد المحور الأساسي والقالب الذي تبني عليه الأحداث، وأيضًا آلية المكان الذي يوفر المساحة الواسعة لتحرك شخصيات الحكاية وتطور أحداثها. أما في الجانب التطبيقي فقدت ركزت الدراسة علي تحليل الحكاية الشعبية من خلال استخدام أدوات التحليل الإجرائي البنيوي القائم علي المقاربة البنيوية في التحليل السردي للنص الحكائي حيث قدمت الدراسة ثلاثة نماذج من الحكايات الشعبية.أما دراسة "**عادل بوديار،أمال كبير**" (**٢٠٢١**) هدفت في سردها عن حكاية (ألف ليلة وليلة) علي الاحتمال أكثر من اليقين، فالحقيقة بالنسبة إلي هذا النص ليست في الكائن بالتحديد بل في كونها تصنع واقعًا مما يمكن أن يكون، إلا أن استعمال الزمن الماضي للحكاية يدخلها حتما ضمن دائرة التحقيق فتصبح واقعًا مرئيًا بعين الخيال، وتمكن من اختراع الأنا وتقابلها بالأخر، الذي يكتشف أثناء القراءة في أشكال من الوعي الذي يفصل الذات عن الأخر بوصفه موجودًا أو مشارًا إليه أو ظاهرًا أو مختفيًا بين مختلف الشخوص الموظفة في الحكايات ؛ ليس علي السواء ولكن علي سبيل التعدد والاختلاف.

بينما دراسة "**نجوي معتصم**" (**٢٠٢٠**)هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف علي مدي تأثر سعد الله ونوس بالحكاية الشعبية وكيف وظفها في مسرحه ليطرح من خلالها قضايا تؤرقه، فالدراسة تعد من البحوث الوصفية في تحليل المضمون، واختارت الباحثة بشكل عمدي النصوص المسرحية التالية: مغامرة رأس المملوك جابر، الملك هو الملك، والفيل يا ملك الزمان، ومن أهم نتائج البحث اعتمد الكاتب اعتمادًا كليًا في كتابة مسرحياته الثلاثة علي الحكايات الشعبية العربية، كماألتزم ونوس بأصل الحكاية الشعبية التي استمدها من التراث الأدبي العربي بشكل كبير، بينما دراسة" **فليح مضحي وآخرون**" (**٢٠٢٠**)أكدت مدى ارتباط إشكالية الحكي والقص ارتباطًا وثيقًا بآلية التشكيل الاصطلاحي لفن القصة القصيرة في سياق مركزي من سياقاته، فالحكاية بمرجعيتها الفطرية عنصر أصيل من عناصر التشكيل القصصي، كما اعتمدت الدراسة علي المنهج الاستقرائي للكشف عن الإشكالية التي ترتبط باختيار العتبات النصية التي يختارها القاص.

أما دراسة " **غادة محمد**" (**٢٠١٧**) هدفت إلي دراسة بعض آليات السبك والحبك في الحكاية الخرافية الفارسية التي تدور حول علاقة الجن الطيب والشرير بالإنس، وقد استعانت الدراسة بعدة مناهج في ضوء علم لغة النص وخلصت إلي بعض النتائج التالية: من أهمها قام التماسك النصي في الحكايات الخرافية علي نوعين من التماسك هما السبك "التماسك اللفظي" والحبك " التماسك الدلالي"، بينما دراسة "**كنزة مباركي، كاهنة منصوري**" (**٢٠١٧**) هدفت إلي توظيف كل من تقنيات الاسترجاع والاستباق من أجل إعطاء القارئ معلومات وصور عن الشخصيات داخل الرواية، كما اعتمدت الروائية كثيرًا علي تقنية الحوار حتي أصبح مهيمنًا علي الرواية إذ يصعب العثور علي صفحة في الرواية تخلو من الحوار، أما دراسة " **حفصية نوي**" (**٢٠١٦**) هدفت إلي دراسة آليات السرد في (الزمان والمكان) حيث تفنن الروائي فيهما وعمل عليهما في نصه الروائي، إذا تعامل الروائي مع الزمن بطريقة حديثة، والأمكنة في الرواية كانت مألوفة وليست غريبة في بيوت الغالبية، وأيضًا استعمل الوصف بطريقة انتقائية معمقة .

التعليق علي الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن هذه الدراسة الحالية استفادت كثيرًا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرًا من الجهود السابقة للوصول إلي تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب والتأصيل النظري للدراسة والوقوف علي بعض الجهود التي بذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة الدراسة :

تكمن إشكالية هذه الدراسة من خلال إدراك الباحثة لأهمية وضرورة دراسة آليَّات الحكي بالسرد في تلك الفترة الهامة والمؤثرة في تاريخه خاصة أن الحكي السردي لم يحظى بحظ وافر من الدراسات العلمية في مجال المسرح، وتعتبر الحكايات الشعبية مرآة عاكسة لقيم ومعتقدات وتقاليد أي مجتمع، فهي أيضًا تشكل شتي المعارف والفنون والحضارة وصورة من صور التاريخ فالحكي السردي المسرحي يعتبر وسيلة تربوية تعليمية من أجل إيصال الهدف والمعني إلي الأذهان؛ فلذلك قامت الباحثة بتسليط الضوء علي آليَّات

الحكي السردي المسرحي من خلال دراسة تحليلية متعمقة لأحد الأعمال المسرحية للكاتب "ميسرة صلاح الدين" الذي تناول في إحدى كتاباته المسرحية مسرحية **"ترام الرمل"** وتتناول مجموعة حكايات شعبية بين ركاب ترام الرمل، واعتمد فيها علي الحكي السردي الممزوج بالتشخيص والغنائية .

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف وظف الكاتب ميسرة صلاح الدين الحكي السردي في مسرحية "ترام الرمل" ؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة وهي كالتالي:-

١- ما أهم آليَّات الحكي السردي التي استخدمها الكاتب ميسرة صلاح الدين في النص المسرحي عينة الدراسة؟

٢- كيف دمج الكاتب ميسرة صلاح الدين في مسرحية "ترام الرمل" بين عنصر الحكي المسرحي وعنصر التشخيص؟

٣- ما أهم القضايا التي طرحها الكاتب ميسرة صلاح الدين في مسرحيته عينة الدراسة ؟

٤- كيف وظف الكاتب ميسرة صلاح الدين الغنائية مع الحكي المسرحي؟

٥- ما الفرق بين الحكي والحدوتة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:-

١- السعي لدراسة آليَّات الحكي السردي المسرحي .

٢- كيفية دمج عنصر التشخيص مع تكنيك الحكي المسرحي وذلك من خلال مسرحية "ترام الرمل" للكاتب"ميسرة صلاح الدين".

٣- إبراز أهم آليَّات الحكي في المسرحية .

٤- رصد أهم القضايا التي طرحها لنا الكاتبفي نصه المسرحي عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي:

١- سرد آليَّات الحكي للكاتب "ميسرة صلاح الدين" من خلال النص عينة الدراسة.

٢-الكشف عن العلاقة التي دمجها الكاتب ميسرة صلاح الدين بين الحكي المسرحي والتشخيص في المسرحية.

٤- التعرف علي أنماط الشخصيات المسرحية من خلال آليَّات الحكي المتنوعة.

٥- تسليط الضوء علي الجانب الخاص بتيمة الحكي المسرحي في نصوص المسرح المصري.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة آليَّات الحكي المسرحي بين الشخصيات المسرحية في مسرحية (ترام الرمل) ولجأت الباحثة إلي استخدام المنهج (**الوصفي التحليلي**)؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة .

عينة الدراسة:

١- ميسرة صلاح الدين.(٢٠١٧م). **مسرحية "ترام الرمل"** .حكايات اسكندرية: دار بتانة للنشر .ط١.

أسباب اختيار العينة:

يرجع اختيار الباحثة لمسرحية "ترام الرمل" للكاتب "ميسرة صلاح الدين" حيث أنها تكشف عن أهمية الحكي المسرحي في تلك الفترة الهامة والمؤثرة في تاريخ المسرح المصري وملاءمتها لموضوع الدراسة أكثر من غيرها.

مصطلحات الدراسة:

*** الآلية**

تعرف الآلية لغويًّا بأنها هي" مفرد آليات: وهي الطريقة أو التقنية التي يمكن للقارئ استعمالها في مجالاته " (**شلاخ،بلمومن ، ٢٠٢٣،ص٦**).

*** الحكي**

يعرف الحكي اصطلاحًا بأنه" هو أسلوب من أساليب كتابة القصة أو الرواية، القص أو الرواية قد تكون واقعية أو ممزوجة ببعض الخيال" (https://www.islna.com)

يعرف الحكي إجرائيًا بأنه هو" السرد ورواية الحكايات "

*** السرد**

يعرف السرد لغة بأنه" تقدم شيء إلي شيء تأتي متسقًا بعضه في أثر بعض متتابعًا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له وفي صفه كلامه صلي الله غليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن : تابع في قراءته في حذر منه" **(ابن منظور ، ١٩٩٤:ص١٣٠)**.

اصطلاحًا

يعرف السرد اصطلاحًا بأنه " هو انجاز اللغة في شريط محكي يعالج خياله في زمان معين وحيز محدد لشخص بتمثيله شخصيات يصمم هندستها ومؤلف أدبي" **(عبد المالك مرتاض، ١٩٩٠:ص٢٥٦)**.

آليَّات الحكي السردي*

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها هي" الأحداث التي يقوم بها أشخاص ما بطريقة منظمة ومرتبة ترتيبًا سببيًا وفق خطية زمانية ومكانية محددة في ضوء علاقة متشابكة ومترابطة بين الشخصيات".

الجانب المعرفي للدراسة:

الحكي هو أسلوب من أساليب كتابة الرواية أو القصة أحيانًا تكون خيالية، وأحيانًا أخري تكون واقعية، ولكي تتم عملية الحكي لابد من وجود شرطين أساسيين هما: اشتمال النص المستخدم علي قصة أو حدوته أو حكاية يتم سردها بتفاصيلها ،والآخرأن يصف السرد الحكاية أو القصة وصف المكان والزمان والشخصية.

مكونات الحكي

- "اختيار الشخصيات الرئيسية والثانوية
- اختيار الأحداث المتتابعة
- تحديد الزمان والمكان المناسبين لأحداث النص
- اختيار الرؤية السردية
- اختيار علامات الترقيم المناسبة":(https://www.grayti. Com.)

دعائم الحكي في النص المسرحي

من دعائم الحكي في النص المسرحي مايلي:-

١- المادة الحكائية : التي تعني أحداثًا يقوم بها فاعلون في أوقات وأماكن محددة .

٢- السرد : الطريقة أو التنظيم الذي ترتب بها هذه الأحداث وفق خطة فنية واعية بأبعادها الجمالية، ويفترض السرد وجود شخص مفترض يحكي، ويسمي ساردًا أو روائيًّا وآخر يحكي له يدعي مرويًّا أو متلقيًا.

عناصر البنية السردية في النص المسرحي

١- الشخصيات

تعرف الشخصية علي أنها "كائن له سمات إنسانية ومنخرط في أفعال إنسانية، وله صفات إنسانية فإن من الممكن الكشف عن الشخصية عبر اختيارات الفاعل وقرارته وأفعاله وطريقة إنجازها" (**جيراد بيرس،٢٠٠٣:ص٣٠**)، كما تعد الشخصيات المسرحية ركيزة هامة في بناء أي عمل مسرحي ولا تظهر لنا فكرة المسرحية، وموضوعها إلا من خلال شخصياتها، فالشخصيات تؤدي إلي تفعيل عملية الحكي السردي ولا يتم ذلك بدون الشخصيات.

ولقد اعتمد الكاتب "ميسرة صلاح الدين" في مسرحية "ترام الرمل" علي شخصيات لها أسماء رمزية عامة كمسمي بنت، بنت١، بنت٢، ولد، ولد١، ولد٢ لأن العلاقة بين ركاب " ترام الرمل" علاقة بين مجهول ومجهول لا يعرفون بعضهم البعض فكان اختيار أسماء الشخصيات مناسب وموفق من قبل الكاتب، فالبطل الرئيسي لم يكن شخصية بعينها ولكن كان البطل الرئيس هو تيمة الحكي السردي بين ركاب الترام.

٢-الحدث

يعرف الحدث علي أنه " مجموعة من الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبًا سببيًّا تدور حول موضوع عام ، كما يصور الشخصية ويكشف عن أبعادها وهو يعمل عملًا له معني..، ولا يشترط في الأحداث أن تكون كبيرة وضخمة أو متعلقة بشخصيات مرموقة" (**عبد القادر، حسين،٢٠٠٨:ص١٢٤**).

لقد قام الكاتب بتسلسل وسرد الحكايات في مسرحية "ترام الرمل" من خلال الحدث المسرحي فجاءت الأحداث مرتبة، ومتناسقة، وواضحة للقارئ بداية من ركوب الشخصيات للترام في محطة القطار وحتي نهاية المسرحية وانتهاء عنصر الحكي، وتأتي الأحداث مرتبة علي حسب كل شخصية وقصتها .

الزمان

يعرف الزمن علي أنه " هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل وكل حركة، والحق أنها ليست مجرد إطار، بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهر سلوكها" (**عبد الصمد زايد،٢٠٠٥:ص٧**).

فالزمان يعتبرعنصر هام من عناصر الحكي بالسرد في المسرحية فكل وقت له طريقته الخاصة في سرد أحداثه، وتقع هنا الفترة الزمنية لهذه المسرحية في (فترة الصباح) التي يخرج فيها الناس إلي عملهم ويتضح ذلك من خلال :

يبدأ العرض بولد/ وبنت يقفان وسط المسرح، ويلتفتان يمينًا ويسارًا وينظران في ساعاتهم في انتظار الترام التي تأخرت كثيرًا

بنت١: احنا هنفضل كده كتير أنا أتأخرت

ولد١: معلش نستني حبة كمان

بنت١: أنا قلتلك نطلع نركب مشروع من علي البحر

ولد١: لا نركب الترام؛ أنا بحب الترام

بنت١: الترام زمان كانت بتيجي بسرعة ..كل خمس دقايق، كل عشر دقايق... لكن دلوقتي حلني بقا كل ساعة، ولا نص ساعة... (المسرحية:ص٧)

المكان

يعرف المكان علي أنه " مجموعة من الأشكال المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الأشكال المتغيرة، تقوم بينها علاقات شبيهه بالعلاقات المكانية المألوفة العادية مثل الاتصال، والمسافة " (**محمد بوعزة،٢٠١٠:ص٩٩**).

فالمكان يعتبر عنصر هام أيضًا تدور من خلاله الأحداث التي تتحرك فيها الشخصيات، ويأتي هنا المكان في مسرحية " ترام الرمل" في عربة الترام .

خصائص النص السردي

١- وجود أحداث مرتبة ترتيبًا زمنيًا تعاقبيًا أو ترتيبًا سببيًا منطقيًا تحكم سردها علاقات متشابكة بين الشخصيات.

٢- وجود نمو للأحداث وتحول في وظائف الشخصيات ضمن علاقات متداخلة تدفع بالحدث من البداية إلي النهاية في فضاءات متعددة الأبعاد المادية والرمزية والاجتماعية والنفسية.

٣- دوران الأحداث حول موضوع وحدث بؤرة يقدم رؤية للواقع والقيم الجمالية.

المنظور السردي

ويتمثل المنظور السرد في ضميرين هما:-

١- ضمير المتكلم: حيث يحضر السارد في الحدث حضورًا أساسيًا.

٢- ضمير الغائب: بواسطة سارد يفترض أن يكون محايدًا مختفيًا خلف مجموعة من الأقنعة.

أشكال السرد

تتمثل أشكال السرد فيما يلي:-

١- السرد الخطي المتسلسل: يراعي فيه السارد تسلسل الزمن الطبيعي وتدرج الأحداث تدرجًا تعاقبيًا من البداية إلي النهاية.

٢- السرد المتقطع: يسمح بتداخل الأزمنة وتراكمها، وقد يبدأ الحدث من نهايته أو من الوسط ، ويعتمد هذا السرد علي تقنيات الحذف والاسترجاع والاختزال.

٣- تقنيات الحذف أو الاسترجاع والاختزال.

٤-السرد التناوبي: تعرض المادة الحكائية علي شكل مقاطع سردية تتناوب الحضور في الزمن.

مكونات السرد والحكي

١-الراوي: " ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقة أو متخيلة، ولا يشترط أن تكون اسمًا معينًا، فقد يتواري خلف صوت أو ضمير ، يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث ووقائع" **(عبد الله إبراهيم،٢٠٠٥:ص٧)**.

٢- المروي: " هو كل ما يصدر عن الراوي لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص ويأطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي، والمركز الذي تتفاعل كل عناصره حوله" **(عبد الله إبراهيم،٢٠٠٥:ص٨)**.

٣-المروي له: " قد يكون المتلقي (القارئ)، وقد يكون المجتمع بأسره، وقد يكون قضية أو فكرة ما، في سبيل التخيل الفني" **(آمنة يوسف،٢٠١٥:ص٤٢)**.

الفرق بين الحكي والحدوتة

الحكي هو عبارة عن أنني أقوم بحكاية موضوع كثير جدًا بشكل متواصل دون رابط درامي تتطور فيه الحكاية، و الحكي العادي هو كلام دون التزام بأي قواعد معينة كفضفضة، وإيصال معلومة معينة، ولكن لا يمكن نقلها لأخرين والأمر يحتاج لتدريب علي فنون الحكي مثل معرفة إمكانياتي، وحنجرتي، وعضلات، وجهي كيف أستخدمها بشكل غير مبالغ فيه، والمحافظة على نسبة كبيرة من الصدق ، أما الحدوتة هي مصنف أدبي، ودرامي له قواعد معينة مثل الالتزام بالبداية، والوسط، والنهاية، وتعتمد على شيئين أساسين هما المتعة، والتسلية سواء للصغير أو للكبير.

الدراسة التحليلية

قراءة في مسرحية "ترام الرمل" للكاتب "ميسرة صلاح الدين"

تتناول أحداث مسرحية "ترام الرمل" الحياة في مدينة الإسكندرية للكاتب "ميسرة صلاح الدين" حيث تمزج المسرحية بين المسرح، والحكي بالتشخيص، والغنائية في إطار حكايات شخصية لركاب الترام في مدينة الإسكندرية حيث الطبيعة والجمال الخلاب، فمن خلال شخصيات المسرحية المجهولة يتم التعرف علي الفكرة الرئيسية للمسرحية من خلال تلك الشخصيات التي تقوم بانتظار (ترام الرمل) في محطته الأساسية، ومن خلال رحلة السفر يقوم الركاب بالتحدث مع بعضهما البعض، ويسرد كلًا منهما حكايته وقصته وعندما يأتي موعد النزول من الترام يستكمل أشخاص أخري مكانهم الحكي، وأحيانًا يتنوع الحكي من حكي بسيط يومي إلي حكي بالتشخيص وفيه تتقمص الشخصيات الأدوار بكل سهولة لكي تؤدي مهمتها علي أكمل وجه، وأحيانًا يمزج لنا الكاتب بعد كل حكاية قصيدة غنائية تتماشي مع موضوع وقصة الحاكي، وتختلف الحكايات من شخصية لأخري ومن موضوع لآخر .

دلالة العنوان في النص المسرحي:

"يعتبر العنوان علامة تطبع علي الكتاب، أو النص من أجل تمييزه عن غيره، كونه العنوان من أهم عناصر النص الموازي ، ذلك لكونه عنصرًا أساسيًا في قراءة ما كتب علي تلك الكتب والمدونات والإبداع الأدبي بصفة عامة" **(الزهرة مياطة، ٢٠٢١: ص٢٠)**.

لقد قام الكاتب "ميسرة صلاح الدين" باختيار اسم المسرحية "ترام الرمل" مناسبًا جدًا حيث تتمركز كل أحداث المسرحية في (ترام الرمل) الذي تقوم الشخصيات بالركوب فيه، ومن خلال رحلة السفر

تبدأ كل شخصية في سرد قصتها وحكايتها المختلفة، فلذلك لقبها الكاتب باسم (ترام الرمل) لأن أحداثها تمت في ترام الرمل.

صور من آليَّات فن الحكي السردي في مسرحية (ترام الرمل)

١- صور من فن الحكي اليومي:

نمارس فن الحكي اليومي في حياتنا الطبيعية بشكل مستمر وتلقائي فدائمًا ما نقص الحكايات والقصص علي من حولنا، ولقد استخدم الكاتب هنا في مسرحية"ترام الرمل" صور من الحكي اليومي كما يلي:

بنت١: احنا هنفضل كده كتير أنا اتأخرت

ولد١: معلش نستني حبة كمان

بنت١: أنا قلتلك نطلع نركب مشروع من علي البحر

ولد١: لاء نركب الترام؛ أنا بحب الترام

بنت١: الترام زمان كانت بتيجي بسرعة ..كل خمس دقايق، كل عشر دقايق... لكن دلوقتي حلني بقا كل ساعة، ولا نص ساعة (المسرحية:ص٧)

ومن خلال الحوار تر الباحثة أنه حكي يومي عادي يتم بين أي شخصيات مجهولة أثناء انتظارهم وسيلة المواصلات التي تقوم بنقلهم للمكان الذي يريدونه، وأيضًا هناك صور أخري من الحوار تدل علي الحكي اليومي كما يلي:

بنت٢: يلا تذاكر ... تذاكر واشتراكات يا افنديه...قربوا شوية شوية جوا يا أفنديه العربية فاضية قدام...

بنت١: اطلع يا ولا انت وهو من علي الباب لاحسن تقع وتتكسر رقبتك.... أنا عارفة مدارس ايه دي اللي بترحوها (المسرحية:ص٢٦)

وهنا تتقمص بعد الشخصيات دور الكمسري في طبيعة عمله اليومية في المواصلات العامة، وهذا حكي يومي نسمعه كثيرًا أثناء ركوب وسيلة المواصلات عندما يقوم الكمسري بتجميع التذاكر.

٢- صور فن الحكي المرتبط بجمال المكان والطبيعة:

الإسكندرية هي المدينة الخلابة التي تخطف أنظار السائحين والزوار من داخل مصر وخارجها، فهي في نظر زوارها ليست فقط مدينة ساحلية شاطئية بل هي مدينة عريقة تحمل المتعة والتاريخ معًا، فهي مدينة ترضي كل الأذواق، ويعبر لنا الكاتب هنا عن تعلقه الشديد وحبه لمدينة الإسكندرية من خلال استخدام فن الحكي في مسرحية "ترام الرمل"كما يلي :

ولد: .....أنا بقي هوايتي ركوب الترام.... لما ببقي فاضي ... لما بتفسح .... لما بروح الشغل.... حتي لو رايح أقابل حد من صحابي، أقوله قابلني في محطة الرمل قدام بتاع الفشار.

ولد: طبعا.. لو عايزة تركبي الترام .. وتبسطي... خدي بنصيحتي .....لما تبقي جنب الشباك متبصيش علي الناس ... ولا علي الزحمة ولا علي المحلات ولا علي العربيات بصي علي العمارات البيوت القديمة اللي علي خط الترام .....عمارات صحيح قديمة... بس أي الجمال داكله ؛كلها طول واحد تلات.. أربع ادوار بالكتير .. (المسرحية:ص ٨-٩)

وأيضًا من دلائل حب المكان وطبيعة المناخ في مدينة الإسكندرية يستطرد الكاتب حكيه علي لسان الشخصيات قائلًا:

بنت٢: ياأخويا هو ده وقته اقفل الشباك شوية أنا كده ح اتبهدل

بنت١: الشتا جميل قوي في اسكندرية واسكندرية جميلة قوي في الشتا

ولد٢: ايوه مفيش زحمة ولا مصيفين والمطرة بتنزل تغسل الشجر والشوارع

بنت١: والموج بيطلع يسلم علي اللي ماشيين ويبل هدومهم... (المسرحية : ص٣٢-٣٣)

فهنا ظهرحب الشخصيات للمكان الذي يتعايشون فيه وظهر ذلك واضحًا في حوارهم مع بعضهم البعض أثناء رحلة السفر داخل (ترام الرمل).

٣- صور من فن الحكي الممزوج بالتشخيص:

" يعد التشخيص من أهم القضايا الملقاة علي عاتق الكاتب المسرحي، فيجب عليه أن يصور شخصياته تصويرًا واضحًا ويوضح أبعادها التي تكونها وذلك حتي يفهمها المتلقي سواء كان قارئًا أو مشاهدًا" **(فردب، جيرالد ،١٩٦٦:ص٤٤١)**.

فهناك نوعين من التشخيص: تشخيص مباشر تقوم به الشخصية بذاتها، وتشخيص غير مباشر يستدل عليه من أفعال الشخصية وتصرفتها.

ومن خلال النص المسرحي وعلي لسان بعض الشخصيات نستدل علي الحكي بالتشخيص فيما يلي:

بنت١ :هو انتي مالك يا حبيبتي في حاجة مزعلاكي ولا ايه؟

بنت٢ : بنتي عندها سنتين.. كل ما احضر فرح أوأي مناسبة عائلية يتقال ليا "عقبال بنتك" أرد بابتسامة صفرا ونظرة محايدة ... لسه بدري تكمل تعليمها الأول ..هم ماهم يعني ومال البنت ..يا اخوانا دي عندها سنتين ...هيبدأوا يتدخلوا في حياتها من دلوقتي .... هو الجواز يعني عدل قوي ولا هم عايزين يشيلوها الحمل بدري .. ماما بقا لمي تسمع الكلام دا تمصمص شفايفها وتقولي....

بنت١ : نؤدي دور الأم: عجايب انتي عايزة توقفي سوق البنت

بنت٢ : يا ماما دي عندها سنتين.

بنت١ : ما زالت تؤدي دور الأم: أوعي يا بنت تفكري نفسك كبرتي انتوا كدا ياشباب اليومين دول من ساعة ما عملتوا ثورة وانتوا رقبتكوا اتعوجت وفاكرين نفسكوا عارفين كل حاجة..

بنت٢ : وتروح ممصمصة شفايفها مرة تانية وتقولي بشخطة كده

بنت١ : مستمرة في تأدية دور الأم:جيل بايظ (المسرحية ص١٦-١٧)

يتضح مما سبق من حوار شخصيات ركاب الترام مع بعضهم البعض الكبت والمعاناة التي تشعر به البنت نتيجة فرد المجتمع سيطرته والتدخل في أدق التفاصيل التي تؤدي إلي معاناة بعض الأفراد من أبرز عناصر التشخيص في فن الحكي هو التأكيد علي الفعل نفسه ففعل (بنت١) جاءت ملائمة لطبيعة المجتمع الذي حولها، فكان كل من حولها حتي والدتها متغطرسة في الرد عليها .

ويأخذ الحكي بالسرد مساره في عرض حكايات الضعفاء والمنبوذين في المجتمع كما هو موضح في المسرحية:

ولد١ : يا عم دا أنت حكايتك أهون بكثير من حكايتي

ولد٢ : ياعم احكي لسه المسافة طويلة

(بنت٢ : تتقمص دور الكمسري)

بنت٢ : يلا تذاكر ..تذاكر واشتراكات يا افنديه.. قربوا شوية جوا العربية....

ولد١: وأنا صغير كانوا العيال بيضربوني في المدرسة .. مكنتش ضعيف يعني ولا قصير ولا حاجة ..بس مكنتش بعرف أدافع عن نفسي ..فكانوا بيضربوني، ولماكنت اروح البيت متعور ومتخربش وهدومي متقطعة أبويا يبصلي بغيظ كده ويقولي

ولد٢: يؤدي دور الأب : ضربوك بردوا ما أنت عيل خرع يارتني كنت خلفت بنت

ولد١: مكملًا: ويروح فاقعني الغلقة التمام.. قال يعني كده هنشف ... وهعرف أضربهم المرة الجاية وأمي كانت ست طيبة ..كل مرة تسيبني آخد العلقة ... وبعدين تخدني في أوضة تانية تمسح دموعي وتقولي

بنت٢: تؤدي دور الأم: لو عضك كلب تجري وراه وتعضه .. اوعي تسيب حقك ..... مع إنها كانت دايمًا تسيب حقها لما الست جارتنا اللي فوق كانت كل شوية تبلل لنا الغسيل وهي تسكت ومتتكلمش... (المسرحية: ص٢٧،٢٦)

ويتضح مما يلي أن الشعار السائد في المجتمع في ذلك الوقت إن البني آدم الأقوى هو اللي بيعرف يعيش بالدراع ويأخد من الدنيا اللي هو عايزه.

ويستمر الحكي بالتشخيص في المسرحية ليأخذ مساره في حكايات أخري كالتالي:

بنت١: تؤدي دور الفتاة: يلا ياحسن أنا نفسي في دبدوب

ولد٢: يؤدي دور حسن: دبدوب ايه، انتي مبتشبعيش دبايب وبعدين النهارده مش عيد الحب

بنت٢: هامسة: أصل حسن كان بخيل شوية

بنت١: لا يا حبيبي النهارده مولد ابو العباس، تعال، اضرب المدفع واكسبلي دبدوب

بنت٢: مكملة : حسن اتلبش وكأن ركبة ميت عفريت وقال

ولد١: في دور حسن: الموضوع دا علي جثتي

بنت١: انت بتقول ايه ياحسن ؟؟؟

ولد١: حسن واللي جابو حسن أنا بقولك اقفلي الموضوع دا خالص لأحسن مش حيصل كويس ..مش كفايا جيت لحد اسكندرية عندك وكمان عوزاني اتجوز واحدة اسكندرانية عايزاني اروح هناك... والنهارده يوم المولد ... انتي عايزاه يجذبني ويأذبني ...

(المسرحية: ص٣٩،٣٨).

من المفترض أن السائد في المجتمع في ذلك الوقت هو أنه عندما يقام المولد الخاص بأهل أسكندرية يذهبون ويصلون ركعتين والدعاء بما في خلجات النفس، ومشاهدة المراكب وهي تطلع من سيدي تمراز لحد الميدان، ورؤية البيارق والصوفيين وما إلي ذلك.... ولكن هنا من خلال سرد **(البنت١)** قصتها يظهر لنا خطيبها له قيم ومعتقدات راسخة وغريبة ويتضح أيضًا ذلك من خلال ذهاب الفتاة للبحث عنه بعد إختفاءه عنها وعندما وجدته تم استطراد الحكي لقصته كما يلي:

ولد١ : يؤدي دور حسن: إنتي عارفة إني من بلد صغيرة جنب المنزلة ... أمي مكانتش عايزاني أجي اسكندرية بسببه هو بيكره أهل المنزلة ... مفيش غير سيدي المرشدي هو اللي بيقدر يحمينا وأنا هنا بعيد بعيد عن حمايته.

بنت٢ : صاحبتي مبقتش فاهمة حاجة بس هو كمل كلامه ومستناش يفهمها.

(المسرحية : ص٤٠)

وبعد استطراد كثير في الحكي والسرد عن ما يعتقده ويؤمن به من قيم راسخة حول مشاكل بين سيدي إبراهيم المرشدي والسيد البدوي الذي كان طيب ويحقق كرامات وطلبات الناس كلها وإيمانه القوي بزيارة الأولياء الصالحين لأشخاص معينة وأشخاص أخري لا أدري ذلك ، إلى أن **(البنت١)** أجمعت كل قوتها وشجاعتها وأنهت كل ما بينهم ليعود إلى بلده .

المشكلة الحقيقية إن في ناس لسه بتفكر كده .. وعندها خرافات أقوي من العلم .. والعادات أقوي من الدين ...والأعراف أقوي من القوانين ..البنات مش عاوزين حد زي حسن يبيع عقله بالمجان ويتكلم زي بتوع زمان البنات انهارده عارفين هما عايزين ايه، وينهي الكاتب هذه الحكاية بمقطع غنائي كما يلي:

عطشان يا صبايا دلوني علي السبيل

عطشان يا صبايا دلوني علي السبيل

خلصت خلاص الجامعة وكفايا يا ناس تعليم

محتار في الدنيا الواسعة علي فيض الكريم ... (المسرحية: ص٤٤)

ويستمر الكاتب **"ميسرة صلاح الدين"** في عرض حكايته في ترام الرمل من خلال حوار بعض الشخصيات ليعرض لنا حكايات جديدة كما يلي:

ولد٢ : أنا شغال في شركة في برج العرب ... يعني بصحي من الساعة خمسة عشان أوصل الشغل الساعة تمانية....يومي كله ضايع بين الصحراوي والمحور والحوادث والكماين والتصليحات وفي الأخر بقبض كام ملطوش..... بس مش هي دي مشكلتي.

بنت٢ : أمال مشكلتك ايه ؟؟

ولد٢ : مشكلتي ان الشركة طلع فيها حرامي.. سيادة المدير اللي هو في نفس الوقت صاحب الشركة عرف ان الشركة فيها حرامي بيسرق من المخزن ومهداش غير لما الرجالة بتوعه عرفوا هو مين.... الراجل بتاع النظافة كان متعود يسرق من المخزن حاجات بسيطة... بس في الفترة الأخيرة تقل العيار شوية فاتكشف ومشوه ...سيادة المدير الله يعمر بيته زود كاميرات في المخزن وزود سكيورتي علي البوابة عشان يضمن إن السرقة متتكررش ودا حقه طبعًا ...حقه ولا مش حقه.

بنت٢ : حقه يا أخويا هو احنا قولنا حاجة (المسرحية: ص٤٦)

استمر المدير في تعيين سكيورتي كل شوية عشان يشدد حراسة علي المكان بس نسي يعين بتاع نضافة جديد مكان اللي طرده والمكان بقا كله تراب لحد ما التراب وصل مكتب المدير نفسه، لحد ما ولاد الحلال اتوسطوا للراجل بتاع النظافة (الحرامي) إنه يرجع تاني .

بنت٢ : المسامح كريم واللي تعرفه أحسن من اللي متعرفوش ودا رجل غلبان وصاحب عيال.

ولد٢ : وفعلًا قلبه رق ورجعه الشركة تاني، والسيكيورتي زاد والسرقة استمرت والمكن لسه عطلان والعمال زعلانه وأنا لسه بطلع من خمسة الصبح برجع سبعة بليل ومفيش حاجة اتغيرت (المسرحية : ص٤٩)

ويظل الوضع كما هو عليه بل يسوء أكثر بسبب سوء الإدارة، وسوء في التفكير والتخطيط للأفضل وأحيانًا بعض الشخصيات لا تتخذ قرارات حاسمة بل تتخذ قرارات بشكل عشوائي كما هو موضح لا يصلح للعام بل يضر بالمصلحة العامة وينهي لنا الكاتب هذه الحكاية بمقطع غنائي كما يلي:

احلم ابعد من الأمكان وارسم بجميع الألوان

دا اللي يقول السكة بعيدة عمره ما يوصل أي مكان

اتقل علي الحزن اللي بيتقل واسأل علي الحلم اللي بيسأل

وامشي علي السكة اللي بتوصل وازرع وردة في كل مكان

احلم أبعد من الأمكان سيبك من اللي يعطلك واخلص من اليأس في كراكيبك

دا الزمن اللي بتحسبه صاحبك لو سبقك هيبين عيبك (المسرحية : ص٥١،٥٠)

أهم القضايا التي يتناولها النص المسرحي عينة الدراسة

١- استعراض تاريخ وتراث الإسكندرية

تعد مدينة الإسكندرية من المدن العريقة والجميلة في جمهورية مصر العربية، ومنذ فتح عمرو بن العاص لمصر وهي أصبحت إسلامية وبسبب جمالها سميت بعروس البحر المتوسط ، حيث تشتهر مدينة الإسكندرية بالكثير من المعالم الأثرية والمعابد والمسارح، ولقد وظف الكاتب "ميسرة صلاح الدين" آليات الحكي بالسرد في مسرحية (ترام الرمل) في استعراض تاريخ وجمال الإسكندرية، وتوضيح جمالها الخلاب من خلال حديث الشخصيات مع بعضها البعض ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

بنت٢: ياأخويا هو ده وقته اقفل الشباك شوية أنا كده ح اتبهدل

بنت١: الشتا جميل قوي في اسكندرية واسكندرية جميلة قوي في الشتا

ولد٢: ايوه مفيش زحمة ولا مصيفين والمطرة بتنزل تغسل الشجر والشوارع

بنت١: والموج بيطلع يسلم علي اللي ماشيين ويبل هدومهم...(المسرحية : ص٣٢-٣٣)

وأيضًا استطرادً لجمال الطبيعة والمكان يظل الحديث بين شخصيات ركاب الترام ليوضحوا لنا جمال المكان من خلال ما يلي:

ولد: .....أنا بقي هوايتي ركوب الترام.... لما ببقي فاضي ... لما بتفسح .... لما بروح الشغل.... حتي لو رايح أقابل حد من صحابي، أقوله قابلني في محطة الرمل قدام بتاع الفشار.

ولد: طبعا.. لو عايزة تركبي الترام .. وتبسطي... خدي بنصيحتي .....لما تبقي جنب الشباك متبصيش علي الناس ... ولا علي الزحمة ولا علي المحلات ولا علي العربيات بصي علي العمارات البيوت القديمة اللي علي خط الترام .....عمارات صحيح قديمة... بس أي الجمال داكله ؛كلها طول واحد تلات.. أربع ادوار بالكتير .. (المسرحية:ص ٨-٩)

٢-العادات والتقاليد والأعراف المتوارثة الخاطئة

تختلف العادات والتقاليد ما بين الشعوب وبعضها البعض، فالعادات هي ما توارثته الأجيال من أفعال، وأقوال، وتبقي العادات والتقاليد حاضرة في المناسبات والطقوس الدينية، والاجتماعية وغيرها، ولقد

قام الكاتب "ميسرة صلاح الدين" بطرح هذه القضية من خلال حكي بعض الشخصيات مع بعضها خلال رحلة ترام الرمل ووضح أن للعادات والمفاهيم الخاطئة الراسخة دور قوي في هدم العقول وانتهاء علاقات الأشخاص بعضهم ببعض ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

بنت١: في دور الفتاة: بص أنت يا حسن من اللحظة دي اعتبر كل اللي بينا انتهي، ارجع بلدكوا ومتجيش اسكندرية تاني .

بنت٢: وقبل ما يرفع راسه ويبصلها كانت اختفيت من قدامه، عارفين المشكلة فين المشكلة ان لسه في ناس لحد النهارده بتفكر كده ... المشكلة إننا لحد النهارده لسه عندنا الخرافات أقوي من العلم.... والعادات أقوي من الدين .. والأعراف أقوي من القانون، البنات النهارده فعلًا مش عايزين حسن ... ومش عايزين أي حسن يبيع عقله بالمجان ويتكلم زي ناس ماتت من ألف سنة وميعرفش يحدد مصيره ... البنات من النهارده عارفين هما عايزين ايه.

(المسرحية:ص٤٣-٤٤)

ومما سبق يتضح أن الكاتب "ميسرة صلاح الدين" استطاع توظيف آليَّات الحكي السردي في مسرحية "ترام الرمل" من خلال الحوار الخارجي لبعض الشخصيات ركاب الترام، وسرد كل شخصية حكايته مع الاعتماد علي التشخيص لتدعيم الموقف الذي يسرد ، ويحكي، وأيضًا استخدام الغنائية في نهاية كل حكاية من أجل التنفيس عن الشخصيات من خلال الغنائية التي تدعم الموقف، وتصور الواقع المعاش.

الخاتمة :

الحكي المسرحي فن عربي قديم، ويعد من بين أدوات توثيق التاريخ والإرث المجتمعي، حيث تتناقله الأجيالفيما بينهم؛ لأنه وسيلة تعبير بسيطة وعميقة في ذات الوقت وله تأثيرعلى قطاع كبير من المتفرجين.

لقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

١- اعتمد الكاتب "ميسرة صلاح الدين" علي تقنية الحوار الخارجي بين الشخصيات حيث أصبح الحوار هو آداة الحكي بين الشخصيات وبعضها البعض.

٢- استخدم الكاتب "ميسرة صلاح الدين" لغة سهلة، وبسيطة، ومفهومة خالية من أي تعقيد أو غموض إلي جانب توظيف اللغة العامية في بعض المواضع.

٣- اعتمد الكاتب"ميسرة صلاح الدين" في سرده للأحداث المسرحية علي تقنيات السرد المعاصرة مثل تقنية الاسترجاع بالذاكرة في الحكي، والتشخيص من أجل إعطاء القارئ معلومات وصور عن الشخصيات.

٤- اعتمد الكاتب "ميسرة صلاح الدين" فيما يخص المكان علي استخدام وسيلة المواصلات وهي ترام الرمل مكانًا واحدًا كإطار تسرد فيه الأحداث وتحكي.

٥- أما التقنيات المتعلقة بحركية السرد فاستخدم الكاتب "ميسرة صلاح الدين" عنصر الايطال في سرد الأحداث وحكيها.

٦- استخدم الكاتب "ميسرة صلاح الدين" الغنائية في كل موقف يحكي ويسرد في نهايته تم استخدام الغنائية كعنصر مدعم للحكي السردي.

٧- اعتمد الكاتب "ميسرة صلاح الدين" علي عنصر التشخيص كثيرًا في نص (ترام الرمل).

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

١- إقامة ندوات علمية ودراسات نقدية متنوعة للتعريف بآليات الحكي في المسرح المصري بصفة عامة، وكيفية كتابة نص مسرحي حكائي.

٢- ضرورة الاهتمام بأعمال الكاتب المسرحي المصري "ميسرة صلاح الدين" بشكل عام.

٣- الاهتمام بالجانب التشخيصي والغنائي في النصوص المسرحية الموجهة بشكل عام من أجل الإرتقاء بلغة فن المسرح

٤- تسليط الضوء علي الجانب الخاص بتيمة الحكي المسرحي في نصوص المسرح المصري.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

١- ميسرة صلاح الدين.(٢٠١٧). مسرحية " ترام الرمل" مجموعة مسرحيات غنائية"، بتانه للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع

أولًا : المراجع العربية

١-ابن منظور(١٩٩٤). لسان العرب، مادة (س-ر-د) دار مارد، بيروت لبنان م٥،ط١

٢- أحمد زياد.(١٩٩٩). حكايات شعبية .إتحاد كتاب العرب.

٣-آمنة يوسف.(٢٠١٥). تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. مجلة الإبتسامة.الأردن.ط٢.

٤- جيراد بيرس.(٢٠٠٣).قاموس السرديات ، تر: السيد امام، ميرت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،ط٢٠٠٣،١.

٥-عبد الصمد زايد.(٢٠٠٥). مفهوم الزمن ودلالته ، الدار العربية للكتاب، تونس، ط٢.

٦-عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي.(٢٠٠٨). مدخل إلي التحليل النص الأدبي ، دار الفكر، عمان،ط٤.

٧-عبد الله إبراهيم .(٢٠٠٥). موسوعة السرد العربي . المؤسسة العربية للدراسات والنشر .بيروت.

٨-عبد المالك مرتاض(١٩٩٠). في نظرية الرواية علم المعرفة، الكويت،١٩٩٠.

٩- فردب ميليت ،جيرالد ايدس بنتلي.(١٩٦٦). فن المسرحية، ت:صدقي حطاب، دار الثقافة ، بيروت

١٠-محمد بوعزة.(٢٠١٠). تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف،ط١.

ثانيًا: الرسائل العلمية

١- الزهرة مياطة.(٢٠٢١). سيميائية العنوان في رواية ما تشتهيه الروح لعبد الرشيد هميس دراسة لسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي . كلية الآداب واللغات.

٢- حفصية نوي.(٢٠١٦). آليات السرد في رواية "مقامة ليلية" لعبد العزيز غرمول. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية الآداب واللغات.

٣- شلاخ نور الهادي، بلمومن علاء الدين .(٢٠٢٣) . آليات السرد في رواية موت صغير " محمد حسن علوان .رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج. كلية الاداب.

٤- كنزة مباركي، كاهنة منصوري.(٢٠١٧). آليات الحكي الروائي عند مليكة مقدم "الممنوعة" أنموذجًا. رسالة ماجستير. جامعة عبد الرحمان ميرة. كلية الآداب واللغات.

ثالثًا: الدوريات العلمية

١-أسماء شاكر نعمة، آمنة حبيب محمود.(٢٠١٤). الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل. بحث منشور. مجلة جامعة بابل-العلوم الانسانية. المجلد (٢٢).العدد (١).

٢-راضية بشي، زينب زكي، هاجر تواوة. (٢٠٢٢). البنية الحكائية في السرد الشعبي الجزائري نماذج مختارة من الحكايات الشعبية. بحث منشور. كلية الآداب .جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

٣-عادل بوديار، آمال كبير.(٢٠٢١). مركزية الأنثي ودهشة الحكي في (ألف ليلة وليلة). بحث منشور. المجلد(١٣). العدد (١). جامعة العربي التبسي. تبسة الجزائر. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.

٤-غادة محمد عبد القوي.(٢٠١٧). من آليات السبك والحبك في الحكاية الخرافية الفارسية. بحث منشور. جامعة المنوفية. كلية الآداب.

٥- فليح مضحي، محمد صابر، مثني محود ابراهيم.(٢٠١٦). إشكالية الحكي والقص انفتاح العتبات وسردنة الموروث الشعبي. بحث منشور .المؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية .جامعة المدينة العالمية.

٦--نجوي معتصم.(٢٠٢٠). أثر الحكاية الشعبية العربية في مسرح سعد الله ونوس. بحث منشور.المجلد(١). العدد(٢١). كلية الآداب. جامعة بني سويف.

خامسًا: المواقع الإلكترونية

١-التعبير والإنشاء – إنتاج نص حكائي.(نوفمبر،٢٠١٦) . متاح علي الرابط التالي (https://www.grayti. Com.)

الملاحق

سيرة ذاتية للكاتب (ميسرة صلاح الدين)

ميسرة صلاح الدين، شاعر وكاتب مسرحي ومترجم، صدر له العديد من الدواوين والمسرحيات الشعرية والغنائية، وحصل على عدد من الجوائز والتكريمات المحلية والعربية، كما شارك في العديد من المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية كمؤتمر الأدب السنوي الذي تنظمه جامعة كليفلاند الأمريكية، ومهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي بالشارقة، ومعرض أبو ظبي الدولي للكتاب، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب وغيرها، ترجمت بعض من قصائده للغات الإنجليزية والإيطالية والإسبانية، وقدمت العديد من نصوصه المسرحية على خشبة المسرح، له إسهامات متنوعة في مجال الترجمة حيث ترجم عدد من الأعمال الأدبية الهامة، منها رواية "شوجي بين" الفائزة بجائزة البوكر العالمية للكاتب الأسكتلندي دوجلاس ستيوارت، و"رسائل ستيفان زفايج"، ورواية "الناقوس الزجاجي" للشاعرة الأمريكية سيلفيا بلاث.

المؤلفات:

- مسك الليل "مسرحية"، دار نشر يسطرون، المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٣.
- أرقام سرية "ديوان بالعامية المصرية" (الطبعة الإسبانية)، دار نشر Hebel Ediciones، ٢٠٢٣.
- ابن الصبح "ديوان بالعامية المصرية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٢١.
- المسرح والخيال، دراسات في المسرح بالاشتراك مع مجموعة من المؤلفين، دائرة المسرح بالشارقة، ٢٠٢١.
- جراج الأوبرا "مسرحيتان"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٩.
- مئة عام على وعد بلفور: قراءة عبر الأدب والتاريخ، بيت الياسمين للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
- ترام الرمل "مجموعة مسرحيات غنائية"، بتانه للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
- حرب الردة "ديوان بالعامية المصرية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
- الأسد الحلو "ديوان بالعامية المصرية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- بنادورا "مسرحية شعرية"، دار الربيع، ٢٠١٤.

- الورد البلدي "مسرحية شعرية"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢.
- أرقام سرية "ديوان بالعامية المصرية"، دار صفصافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- شباك خجل "ديوان بالعامية المصرية"، منشورات اتحاد كتاب مصر، ٢٠٠٥.
- أنا قلبي مش فارس "ديوان بالعامية المصرية"، الهيئة العامة للعلوم والفنون والآداب بالإسكندرية، ٢٠٠٢.